Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد مات الملاح قبل ان يصل الى غايته ، ولم يعد شجاعاً مثلما كان في عصور اخرى ومع ناس آخرين ، لقد كان مداه قريباً يلتمس الخلاص والسلام في اقرب مرفأ امين .

ويعود الشاعر الى السخرية من الملاح :

ملاح هذا العصر سيد البحار لأنه يعيش دون ان يريق نقطة من دم لانه يموت قبل ان يصارع التيار ، اي ان الفكر لا يصارع والمعرفة لا تصارع ، لم يعد فيها قوة الماضي وسحره وجرأته . يجب ان تعود اليها هذه القوة وهذا السحر .

وبذلك تعجز المعرفة عن اعطاء معنى للحياة يريح قلب الشاعر ويعطيه الاحساس بأنه يعيش حياة عميقة خصبة ، وقد يكون هذا الملاح الذي يتحدث عنه الشاعر هو « الضمير » ولكنه احتمال غير قوي افضل عليه التفسير الاول ، ذلك لأن الملاح في القصيدة قد قال رأيه في تجارب كثيرة : في الزواج والجنس والدين والاشتراكية . وكلها تجارب تتصل بالمعرفة اكثر مما تتصل بالضمير .

هكذا مات الملاح الذي تصور الشاعر انه سوف ينقذه من السأم .. من مأساة الحياة .

بقي في القصيدة رمزان هما الظل والصليب ، وهما علوان القصيدة ، والظل في الاغلب هو « ذات الانسان ونفسه » انها صورته الحقيقية التي يجب ان يواجهها الانسان والذي يعيش « بظله » هو الذي يعيش في مواجهة نفسه بصدق وعمق :

ومن يعش بظله يمش الى الصليب في نهاية الطريق .

بصلبه حزنه ، تسمل عيناه بلا بريق فجزء من الازمة التي يعيشها الانسان والتي تعبر عنها هذه القصيدة ، هو ان الانسان لا يستطيع ان يعيش مع نفسه بصدق ،